الصلوة والسلام من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام اسمي في ذلك الكتاب
وعلى بالكتابة وهو الظاهر او بالقراءة وهو اوسع وارجى وقال الحطاب لظاهر
الحديث وكلام العلماء انه لا يشترط في حصول الثواب المذكور المتعلق بها تحبير الكتابة
ومن نحو قوله صلى الله عليه وسلم من صلى علي مرة واحدة صلى الله عليه بها عشرا قالوا
من صلى الله عليه مرة واحدة كفاه هم الدنيا والاخرة فكيف بمن صلى عليه عشرا او الثالث
رجاء ان تشفع فيما افتقر بعامر الدعاء فيقبل والناظم قد دعا ضمنا في الحمد لانه
ثناء وهو تعريض بالسؤال كما قيل ٥ اذا اثنى عليك المرء يوما كفاه من تعرضه
الثناء ٥ وانه ورد افضل الحمد الدعاء الحمد لله ومن ثم في قوله واستعين الله
وقد صادف بهذا المحل الدعاء لوقوعه بعد الحمد والصلوة وقد ورد بينما النبي
صلى الله عليه وسلم قاعد اذ دخل عليه رجل فصلى فقال اللهم اغفر لي وارحمني
فقال له صلى الله عليه وسلم عجلت ايها المصلي اذا صليت فقعدت فاحمد الله بما هو اهله
وصل علي ثم ادعوا ثم صلى رجل اخر فحمد الله وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ادع تجب وان قلت لم لم يات بالسلام مع
ان افراد احدهما عن الاخرى مكروه قلت لعله لا يرى كراهة ذلك او اكتفى بالنطق
والخط قال مقيده عفا الله عنه تامل هذا مع ما قاله الازهري في قول ابن هشام
والصلوة والسلام جمع بينهما خروجا من كراهة افراد احدهما عن الاخر ولو خطا
قال يس على قوله ولو خطا ممن قال بذلك الغزالي والزبيدي العراقي وهو
الموافق لاطلاق غيرهما كراهة الافراد وحمله على خلاف الاولى يحتاج لنقل
صريح عن احد بان الافراد في الخط غير مكروه وعلم من قوله ولو خطا الرد على من اعتذر
عن ترك السلام باحتمال انه اتى به لفظا فان ذلك انما يدفع الكراهة اللفظية لا الخطية هـ وبعد ما كتبت هذا وجدت في الزرقاني في شرح الالفية
على خطبة المختصر ما نصه وتنتفي الكراهة بكتب الصلوة والنطق بالسلام كما
يفيده كلام ابن القاسم على الورقات هـ فانظر ذلك وقال مقيده ابقاه الله له
ان قلت ولم ترك الشهادة وقد ورد في الحديث كل خطبة ليس فيها تشهد
فهي كاليد الجذماء اجيب بان هذا الذي فيه لم يكتبها بل يكتفي بذكرها
او المراد



او المراد معنى الشهادة لا لفظها وهو حاصل عند الناظم بما سبق في الحمد
لله هـ قوله مصليا قال ابن مرزوق معناه قائلا بعد حمد ربه صلى الله على الرسول
ولهذا عدي بعلى وليس معناه داعيا له بالرحمة والبركة كما قيل والا لكان مطلبا
للرسول وانما معناه الطلب الى الله ان يجعل رحمته وبركاته على الرسول كما قال تعالى
رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت ولهذا الاشارة في قوله صلى الله عليه وسلم
قولوا اللهم صل على سيدنا محمد الحديث قال مقيده غفر الله له ولوالديه وبحث
فيه بعض اشياخنا بانه لا يلزم من كون اللفظ متعديا بحرف ان يتعدى في معناه
ومعناه بخلاف الحرف نفسه ثم الصلوة عند الجمهور من الله تعالى رحمته اي عاقبتها
غايتها او هي الارادة او الانعام وقيل لمن دون النبي رحمة وله تشريف وزيادة
كرامة ومن الملائكة استغفار اي دعاء به بدليل قوله ويستغفرون للذين
ءامنوا وقيل ولو بغيره بدليل الملائكة تصلي على احدكم ما لم يحدث تقول
اللهم اغفر له اللهم ارحمه ومن الادميين دعاء وكذا من الجن وقول يس
سكتوا عن الصلوة من الجن قصور وذهب جماعة الى ان معنى الصلوة واحد
وهو العطف ثم هو من الله رحمة ومن الملائكة استغفار ومن الادميين دعاء
واختاره في المغني والفرق بين المذهبين ان معنى الصلوة على الثاني لفظا
في نفسه بل هو موجود مع كل مسند اليه حقيقة على ما يليق به فهو من
قبيل المتواطي او المشكك وعلى الثالث من قبيل المشترك واعلم ان الدعاء
بلفظ الصلوة خاص بالانبياء والملائكة شرعا تعظيما لهم ويجوز لغيرهم تبعا
لهم ويكره استقلالا لانه صار في العرف شعارا للاولين وكذا السلام ما لم يقع
خطابا للمومن حقيقة او تنزيلا كالمراسلات ثم الصلوة واجبة في الجملة اجماعا
وهل مرة في العمر او في كل صلاة او عند ذكره او كلما ذكر او يجب الاكثار منها ما لم
تنوكر المشقة اقوال الاول للمالكية ومثله السلام والثاني للشافعية والثا
لث اختاره من كل المذاهب الاربعة امام فمن المالكية اللخمي ومن السادة
الشافعية الحليمي ومن الحنفية الطحاوي ومن الحنابلة ابن بطة والرابع
حكاه عياض ويتاكد استحبابهما على قدر الشوق والمحبة واحتمال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)